المؤسسة الإسلامية بكلنتان

تفسير القرءان الكريم

للقسم العلمي

معهد التحفيظ والعلوم

(للسّنة الثانية)

راجعها وصححها

لجنة الكتب المدرسية

بالمؤسسة الإسلامية بكلنتان

Diterbitkan oleh:

Yayasan Islam Kelantan

Nilam Puri, Kota Bharu,

Kelantan.

Tel: 09-712 6315 Faks: 09-712 7806

Email Unit Buku Teks: bukuteksyik@gmail.com

Cetakan tahun 2020 ……(2,000 naskhah)

Dicetak oleh:

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ لِيَكُوْنَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيْرًا، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلى يَوْمِ الدِّيْنِ.

وَبَعْدُ، فَتَسُرُّ لَجْنَةُ الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ بِالْمُؤَسَّسَةِ الْإِسْلاَمِيَّةِ بِكِلَنْتَانَ أَنْ تُقَدِّمَ جَزِيْلَ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيْرِ عَلىٰ مَنْ سَاهَمَ فِيْ إِعْدَادِ وَتَرْتِيْبِ كِتَابِ تَفْسِيْرِ الْقُرْءَانِ الْكَرِيْمِ لِلْقِسْمِ الْعِلْمِيِّ.

وَالْكِتَابُ الَّذِيْ بَيْنَ أَيْدِيْنَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْقَدِيْمِ وَالْحَدِيْثِ فِيْ التَّفْسِيْرِ خُصُوْصًا فِيْ مَجَالِ الْعِلْمِ الْحَدِيْثِ.

وَتَرْجُو اللَّجْنَةُ أَنْ يَكُوْنَ هذَا الْكِتَابُ نَافِعًا وَمُفِيْدًا لِلْمُدَرِّسِيْنَ وَالطَّلَبَةِ.

وَاللهَ نَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلى مَا فِيْهِ الْخَيْرُ.

لَجْنَةُ الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

السَّمْعُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴿٧٩﴾﴾ (النَّحْلُ ٧٧ – ٧٩)

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

غَيْبُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ : أَيْ مَا غَابَ فِيْهِمَا.

السَّاعَة : أَيْ يَوْم القِيَامَةِ.

كَلَمْحِ البَصَرِ : كَرَجْعِ طَرْفِ العَيْنِ مِنْ أَعْلى الحَدَقَةِ إِلى أَسْفَلِهَا.

مُسَخَّرَاتٌ : أيْ مُذَلَّلاَتٌ.

جَوُّ السَّماء : الْفَضَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١- (وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) أي الله هُوَ المُختَصُّ بِعِلْمِ الْغَيْبِ يَعْلَمُ مَا غَابَ عَنِ الأَبْصَارِ فِيْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

٢- (وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُ) أَيْ وَمَا شَأْنُ يَوْمِ القِيَامَةِ فِيْ سُرْعَةِ مُجِيئِهِ إِلاَّ كَطَرْفِ العَيْنِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ هذَا أَوْ أَسْرَعُ.

٣-(إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ) أي إِنَّ اللهَ يَقْدِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ.

٤-(وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا) أي هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الأُمَّهَاتِ لَا تَعْرِفُوْنَ شَيْئًا.

٥- (وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ) أيْ وخَلَقَ اللهُ لَكُمُ الْحَوَاسَّ بِهَا تَسْمَعُونَ وَتُبْصِرُونَ وَتَعْقِلُونَ لِتَشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ وَتَحْمَدُوهُ عَلَى آلائِهِ.

٦- (أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ) أي أَلَمْ يُشَاهِدُوا الطُّيُورَ مُذَلَّلاتٍ لِلطَّيَرَانِ فِي ذلِكَ الْفَضَاءِ الْوَاسِعِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

٧ - (مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ) أي مَا يُمْسِكُ الطُّيُوْرَ عَنِ السُّقُوْطِ عِنْدَ قَبْضِ أَجْنِحَتِهِنَّ وَبَسْطِهَا إِلَّا اللهُ.

٨- (إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) إِنَّ فِي ذٰلِكَ المَذْكُوْرِ لَدَلاَئِلَ عَلى قُدْرَةِ اللهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ.

الإعْجَازُ العِلْمِيُّ

١- يُخْرَجُ الطِّفْلُ إِلى الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنَ المَعْرِفَةِ شَيْءٌ، وَلٰكِنَّهُ يَكْتَسِبُ هٰذِهِ المَعْرِفَةَ بِوَاسِطَةِ الحَوَاسِّ الخَمْسِ وَأَهَمُّهَا السَّمْعُ وَالبَصَرُ.

٢- اَلحِكْمَةُ فِي تَقْدِيْمِ السَّمْعِ عَلى البَصَرِ لأَنَّ السَّمْعَ ذَاتَهُ أَعْظَمُ وَأَهَمُّ مِنَ البَصَرِ. وَذٰلِكَ لأَنَّ المَوْلُوْدَ يَتَعَلَّمُ بِوَاسِطَةِ السَّمْعِ أَضْعَافَ مَا يَتَعَلَّمُهُ بِوَاسِطَةِ البَصَرِ، وَالأَصَمُّ مُنْذُ الوِلَادَةِ لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَتَعَلَّمَ اللُّغَةَ أَبَدًا بِخِلَافِ المَوْلُوْدِ بِدُوْنِ نِعْمَةِ البَصَرِ.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- إِنَّ عِلْمَ الغَيْبِ فِيْ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ مُخْتَصٌّ بِالله تَعَالى، لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ.

٢- إِنَّ قِيَامَ السَّاعَةِ فِيْهِ أَسْرَعُ مِنْ لَمْحِ البَصَرِ دَلِيْلٌ وَاضِحٌ عَلى قُدْرَةِ اللهِ التَّامَّةِ.

٣- إنَّ مِنْ نِعَمِهِ تَعَالى خَلْقَ النَّاسِ وَإِخْرَاجَهُمْ مِنْ بُطُوْنِ أُمَّهَاتِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِشَيْءٍ تَزْوِيْدَهُمْ بِوَسَائِلِ المَعْرِفَةِ وَالعِلْمِ.

الأَسْئِلَةُ

١- هَاتِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

(السَّاعَة - مُسَخَّرَات - جَوّ السَّمَاءِ)

٢- فَسِّرْ قَوْلَهُ تعالى: ((وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ))

٣- كَيْفَ يَكْتَسِبُ النَّاسُ المَعْرِفَةَ ؟

٤- مَا الحِكْمَةُ فِي تَقْدِيمِ السَّمْعِ عَلى البَصَرِ؟

٥- أُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنَ الآيَاتِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي

البَصَرُ وَالفُؤَادُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝٦ الَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ۝٨ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ۝٩﴾ (السَّجْدَةُ ٦ – ٩)

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أَحْسَنَ : أيْ أَتْقَنَ

طِيْن : أيْ تُرَاب وَمَاء

نَسْلَهُ : أي ذُرِّيَّتَهُ

سُلاَلَة : أي نُطْفَة

سَوَّاهُ : أي قَوَّمَهُ

الأَفْئِدَةُ : أي القُلُوْبُ

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١ - (ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ) أي إِنَّ الله الَّذِي يُدَبِّرُ أَمْرَ الْخَلْقِ هُوَ العَالِمُ بِجَمِيْعِ الأَشْيَاءِ، يَعْلَمُ مَا يَغِيْبُ عَنِ الأَبْصَارِ وَمَا تُشَاهِدُهُ. وَهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيْدُ علىَ مَنْ كَفَرَ بِهِ وَالرَّحِيْمُ بِعِبَادِهِ المُؤْمِنِيْنَ.

٢ - (ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ) أيْ اَلَّذِي أَتْقَنَ وَأَحْكَمَ كُلَّ شَيْءٍ أَوْجَدَهُ وَخَلَقَهُ.

٣ - (وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ) أي وَبَدَأَ خَلْقَ أَبِي البَشَرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طِيْنٍ. وَالطِّيْنُ مُكَوَّنٌ مِنْ مَاءٍ وَتُرَابٍ .

٤ - (ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ) أيْ ثُمَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ يَتَنَاسَلُوْنَ مِنْ خُلاَصَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ حَقِيْرٍ وَهُوَ المَنِيُّ.

٥ - (ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ) أيْ قَوَّمَ أَعْضَاءَ الْإِنْسَانِ وَعَدَّلَ خِلْقَتَهُ فِي رَحِمِ أُمِّهِ، وَنَفَخَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِيْهِ الرُّوحَ.

٥ - (وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ) أيْ وَمَنَحَكُمُ السَّمْعَ الَّذِيْ تَسْمَعُوْنَ بِهِ الأَصْوَاتَ وَالأَبْصَارَ الَّتِيْ تُبْصِرُوْنَ بِهَا المَرْئِيَّاتِ وَالعُقُوْلَ الَّتِي تُفَكِّرُوْنَ بِهَا وَتُمَيِّزُوْنَ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦ – (قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) أيْ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَشْكُرُوْنَ رَبَّكُمْ إِلَّا شُكْراً قَلِيْلاً.

الإعْجَازُ العِلْمِيُّ

١- يَتَّضِحُ الإعْجَازُ فِيْ تَقْدِيْمِ السَّمْعِ عَلى البَصَرِ فِي هٰذِهِ الآيَاتِ بَعْدَ أنْ أَثْبَتَ عِلْمُ الْأَجِنَّة (embryology) فِيْ العُقُوْدِ الأَخِيْرَةِ أَنَّ جِهَازَ السَّمْعِ يَتَطَوَّرُ جَنِيْنِيًّا قَبْلَ جِهَازِ الْبَصَرِ وَيَتَكَامَلُ وَيَنْضَجُ حَتَّى يَصِلَ حَجْمُهُ في الشَّهْرِ الخَامِسِ مِنْ حَيَاةِ الجَنِيْنِ إلى الحَجْمِ الطَّبِيْعِيِّ لَهُ عِنْدَ البَالِغِيْنَ فِيْ حِيْنِ لَا يَتَكَامَلُ نَضْجُ العَيْنَيْنِ إِلَّا بَعْدَ وِلَادَةِ الجَنِيْنِ.

٢- وَيَبْدَأُ الجَنِيْنُ بِسَمَاعِ الأصْوَاتِ وَهُوَ في رَحِمِ أُمِّهِ، وَبِالتَّحْدِيْدِ في الشَّهْرِ الخَامِسِ مِنْ حَيَاة الجَنِينِ، وَلٰكِنَّهُ لاَ يَبْصُرُ النُّوْرَ وَالصُّوَرَ إِلَّا بَعْدَ وِلاَدَتِهِ. وَالْمُدْهِشُ فِيْ عِلْمِ التَّشْرِيْحِ (anatomy) وقَدْ كَشَفَ أيْضًا أَنَّ مَرْكَزَ السَّمْعِ يَسْبِقُ مَرْكَزَ البَصَرِ في التَّرْتِيْبِ التَّشْرِيْحِيِّ الدَّاخِلِيِّ (internal pathology) لِمَرَاكِزِ الْمُخِّ حَيْثُ يَقَعُ الْمَرْكَزُ السَّمْعِيُّ في الفَصِّ الصَدَغِيِّ (lobe temporal) لِلْمُخِّ الْمُقَابِلِ لِلْأُذُنِ بَيْنَمَا يَقَعُ مَرْكَزُ البَصَرِ في الفَصِّ الخَلْفِيِّ (occipital lobe) مِنَ الْمُخِّ.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- بَيَانُ صِفَاتِ اللهِ تَعَالى مِنَ الْعِلْمِ وَالْعِزَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢- بَيَانُ كَيْفِيَّةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَمَادَّةِ خَلْقِهِ.

٣- مِنْ أَكْبَرِ نِعَمِ اللهِ السَّمْعُ وَالبَصَرُ وَالفُؤَادُ.

٤- وُجُوبُ شُكْرِ النِّعَمِ بِالِاعْتِرَافِ بِهَا وَذِكْرِهَا وَحَمْدِ اللهِ تَعَالى عَلَيْهَا وَصَرْفِهَا فِيْ مَرْضَاتِهِ.

الأَسْئِلَةُ

١- هَاتِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

(أَحْسَنَ – نَسَلَهُ – سُلاَلَةٍ – سَوَّاهُ)

٢- شَكِّلْ هذِهِ الْآيَةَ: (الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين)

٣- فَسِّرْ قَوْلَهُ تعالى:((وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ))

٤- بَيِّنْ الإعْجَازَ العِلْمِيَّ عَنْ بَدْءِ سَمَاعِ الجَنِيْنِ لِلأَصْوَاتِ.

٥- اُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يَسْتَنْبِطُ مِنَ الآيَاتِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

المَاءُ وَالذَّوَبَانُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴿١٧﴾﴾ (الرَّعْدُ: ١٧)

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً: أي مَطَرًا مِنَ السَّحَابِ

أَوْدِيَةٌ : جَمْعُ وَادٍ وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِيْ يَسِيْلُ فِيْهِ الْمَاءُ بِكَثْرَةٍ

رَابِيًا : أي مُرْتَفِعًا

زَبَدًا : هُوَ الْغُثَاءُ الطَّافِي فَوقَ الْمَاءِ

اِبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ : أي طَلَبَ زِيْنَةٍ

جُفَاءً : أي مَرْمِيًّا بِهِ أَوْ مُتَفَرِّقًا

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١- (أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا) أَيْ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالى مِنَ السَّحَابِ مَطَرًا، فَجَرَتْ مِيَاهُ الأَوْدِيَةِ بِمِقْدَارِ سَعَتِهَا.

٢- (فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا) حَمَلَ السَّيْلُ الَّذِي حَدَثَ مِنَ الْأَمْطَارِ زَبَدًا مُرْتَفِعًا فَوْقَهُ.

٣- (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ) أي ومِنَ الَّذِيْ يُوْقِدُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ المَعَادِنِ كَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ لِيُجْعَلَ حِلْيَةً أَوْ مَتَاعًا يُنْتَفَعُ بِهِ، زَبَدٌ مِثْلُ زَبَدِ السَّيْلِ، لاَ يُنْتَفَعُ بِهِ.

٤- (كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَـٰطِلَ) أي كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ المَثَلَ لِلْحَقِّ وَالمَثَلَ لِلْبَاطِلِ، فَمَثَلُ الحَقِّ كَمَثَلِ الْمَاءِ وَمَثَلُ البَاطِلِ كَمَثَلِ الزَّبَدِ.

٥- (فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً) أَمَّا الزَّبَدُ الَّذِيْ لاَ خَيْرَ فِيْهِ مِمَّا يَطْفُوْ عَلى وَجْهِ المَاءِ وَالمَعَادِنِ، فإِنَّهُ يَرْمِيْ بِهِ السَّيْلُ.

٦- (كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ) أيْ كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلْحَقِّ وَالبَاطِلِ.

الإِعْجَازُ العِلْمِيُّ

١- كُلَّمَا ازْدَادَتْ سُرْعَةُ المِيَاهِ اِزْدَادَ مِقْدَارُ مَا تَحْمِلُهُ مَعَهَا،وَكُلَّمَا قَلَّتِ السُرْعَةُ زَادَ مَعْدِلُ تَرْسِيْبِ (deposition) المَوَادِّ العَالِقَةِ بِالمِيَاهِ.

٢- إِنَّهُ حِيْنَمَا تَصْطَدِمُ مِيَاهُ الأَنْهَارِ عِنْدَ المُصَبَّاتِ بِمِيَاهِ البَحْرِ فَإِنَّ كُلَّ المَوَادِّ الَّتِي تَحْمِلُهَا المِيَاهُ مَعَهَا تَتَرَسَّبُ عَلى القَاعِ، وَمَعَ مُرُوْرِ آلَافِ السِّنِيْنِ تَتَرَاكَمُ طَبَقَةُ الرُّسُوْبَاتِ ويَظْهَرُ مَا يُعْرَفُ بِاسْمِ دِلْتَا النَّهْرِ (delta) حَيْثُ تَزْحَفُ الشَّوَاطِئُ على البَحْرِ.

٣- أَشَارَ القُرْءَانُ إِلَى أَنَّ استِخْلَاصَ الفِلِزَّاتِ (metal) الأَرْبَعَةِ وَهِيَ الحَدِيْدُ وَالنُحَاسُ والذَّهَبُ وَالفِضَّةُ مِنْ مَعَادِنِهَا يَتِمُّ بِصِهْرِهَا في أَفْرَانٍ (furnace) خَاصَّةٍ، حَيْثُ يَتِمُّ رَفْعُ دَرَجَةِ الحَرَارَةِ فِيْهَا إِلَى دَرَجَةٍ تَنْصَهِرُ عِنْدَهَا الخَامَاتُ المَعْدَنِيَّةُ (ore).

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هٰذِهِ الآيَاتِ

١- تَشْبِيهُ الْحَقِّ وَالإِيْمَانِ فِيْ اسْتِقْرَارِهِ وَنَفْعِهِ بِالْمَاءِ الْمُسْتَقِرِّ النَّافِعِ وَالْمَعْدَنِ الصَّافِي النَقِيِّ.

٢- تَشْبِيْهُ الْبَاطِلِ وَالْكُفْرِ فِيْ زَوَالِهِ وَعَدَمِ نَفْعِهِ بِالرَّغْوَةِ الَّتِيْ يَقْذِفُهَا السَّيْلُ عَلى جَوانِبِهِ.

٣- إِنَّ اللهَ تَعَالى بَيَّنَ الْأَمْثَالَ لِإِيْضَاحِ الفَوَارِقِ بَيْنَ الإِيْمَانِ وَالْكُفْرِ والْحَقِّ وَالبَاطِلِ.

الأَسْئِلَةُ

ا- هَاتِ مَعَانِيَ الكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

(مِنَ السَّمَاءِ مَاءً - أَوْدِيَةٌ - رَابِيًا - ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ)

٢- شَكِّلْ هٰذِهِ الآيَةَ تَشْكِيْلاً كَامِلاً:

(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)

٣- اِمْلأ الفَرَاغَاتِ بِالْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

(مِيَاه - حِلْيَة - المَثَل - المَعَادِن)

أ- أَنْزَلَ اللهُ تَعَالى مِنَ السَّحَابِ مَطَرًا، فَجَرَتْ _____ الأَوْدِيَةِ بِمِقْدَارِ سِعَتِهَا.

ب- مِنَ الَّذِيْ يُوْقِدُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ _____ كَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ لِيُجْعَلَ _____ أَوْ مَتَاعًا يُنْتَفَعُ بِهِ.

ج- كَذلِكَ يَضْرِبُ اللهُ _____ لِلْحَقِّ وَالمَثَلَ لِلْبَاطِلِ.

٤- اُذْكُرْ وَاحِدًا مِنَ الْإِعْجَازِ الْعِلْمِيِّ لِهذِهِ الْآيَةِ.

٥- اِسْتَخْرِجِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنَ الْآيَةِ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مُرُوْجُ البَحْرَيْنِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾ **(الفُرْقَانُ ٥٣ – ٥٤)**

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

مَرَجَ : خَلَطَ

البَحْرَيْنِ : أي البَحْرَ وَالنَّهْرَ مُتَجَاوِرَيْنِ مُتَلاصِقَيْنِ

عَذْبٌ فُرَاتٌ : أي حُلْوٌ شَدِيْدُ الْعُذُوبَةِ فيه مُلُوْحَةٌ وَمَرَارَةٌ

مِلْحٌ أُجَاجٌ : أي بَلِيغُ الْمُلُوْحَةِ

بَرْزَخًا : أي حَاجِزًا مَنِيْعًا

حِجْرًا مَحْجُوْرًا : أي سِتْرًا يَمْتَنِعُ بِهِ اخْتِلَاطُهُمَا

التَّفْسِيْرُ وَالْبَيَانُ

١- (وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ) أيْ وَاللّه الَّذِيْ جَعَلَ الْبَحْرَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ مُتَلاَصِقَيْنِ لَا يَمْتَزِجَانِ.

٢- (هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ) أي هٰذَا مَاءٌ زُلَالٌ عَذْبٌ شَدِيْدُ الْعُذُوْبَةِ.

٣- (وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) أي وَهٰذَا مَالِحٌ بَلِيغُ الْمُلُوْحَةِ.

٤- (وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا) أي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ حَاجِزًا مَنِيْعًا كَأَنَّهُمَا سِتْرَانِ مُفْتَرِقَانِ لاَ يَخْتَلِطَانِ.

٥- (وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا) أيْ وَاللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى الَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ضَعِيْفَةٍ وَجَعَلَهُ بَشَرًا كَامِلَ الخِلْقَةِ.

٦- (فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ) أي جَعَلَ اللّهُ الذَّكَرَ مِنَ الإِنْسَانِ مَوْضِعَ نِسْبَةِ النَّسَبِ وَالأُنْثَى سَبَبًا لِلْمُصَاهَرَةِ.

٧- (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) وَكَانَ اللّهُ قَدِيْرًا بَالِغَ الْقُدْرَةِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ.

الإعْجَازُ العِلْمِيُّ

١- إنَّ مَجَارِيَ الأَنْهَارِ غالِبًا أَعْلى مِنْ سَطْحِ البَحْرِ، وَلَا يَقَعُ العَكْسُ إِلَّا شُذُوْذًا حَيْثُ ثَبَتَ عِلْمِيًّا أَنَّ مِيَاهَ الأَنْهَارِ الَّتِي تَصُبُّ فِي المُحِيْطَاتِ كَثَافَتُهَا أَقَلُّ مِنْ كَثَافَةِ المِيَاهِ المِلْحِيَّةِ فَتَظَلُّ سَابِحَةً فَوْقَ المِيَاهِ المَالِحَةِ فَلَا تَخْتَلِطُ بِهَا.

٢- وَمِنْ عَجَائِبِ قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ جَعَلَ مَاءَ النَّهْرِ لاَ يُؤَثِّرُ فِيْ مَاءِ البَحْرِ فَيُغَيِّرُ مُلُوْحَتَهُ كَمَا لاَ يُؤَثِّرُ مَاءُ البَحْرِ فِيْ مَاءِ النَّهْرِ.

٣- وَقَدْ رُوْعِيَ فِيْ نَوَامِيْسِ (code) هذَا الكَوْنِ أَلَّا تَطْغَى مِيَاهُ المُحِيْطَاتِ المِلْحِيَّةِ حَتَّى فِي حَالَاتِ المدِّ وَالجَزْرِ (tide) الَّتِيْ تَحْدُثُ مِنْ جَاذِبِيَّةِ (gravity) القَمَرِ لِلْمَاءِ الَّذِي على سَطْحِ الأَرْضِ وَيَرْتَفِعُ بِهَا ارْتِفَاعًا عَظِيْمًا.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هٰذِهِ الآيَاتِ

١- جَعَلَ اللهُ تَعَالَى الْبَحْرَيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ مُتَلَاصِقَيْنِ لَا يَمْتَزِجَانِ وَلَا يَخْتَلِطَانِ.

٢- إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الذَّكَرَ مِنَ الإِنْسَانِ مَوْضِعَ نِسْبَةِ النَّسَبِ وَالأُنْثَى سَبَبًا لِلمُصَاهَرَةِ.

٣- مِنْ قُدْرَةِ اللهِ إِنْزَالُ الأَمْطَارِ وَخَلْقُ مَاءِ البَحْرِ وَالنَّهْرِ وَتَسْخِيْرُهُمَا.

الأَسْئِلَةُ

ا- - هَاتِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

(مَرَجَ - البَحْرَيْنِ - عَذْبٌ فُرَاتٌ - مِلْحٌ أُجَاجٌ - بَرْزَخًا)

٢- مِمَّ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ ؟

٣- فَسِّرْ قَوْلَهُ تَعَالى: ((وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا)).

٤- اُذْكُرِ اثْنَيْنِ من الإِعْجَازِ العِلْمِيِّ لِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ.

٥- اسْتَخْرِجِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنَ الآيَتَيْنِ.

الدَّرْسُ الخَامِسُ

الأَغْذِيَةُ وَمَصْدَرُ الطَّاقَاتِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِى ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴿٩٩﴾﴾ **(الأَنْعَامُ ٩٩)**

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

خَضِرًا : أي نَبَاتًا أَخْضَرَ

مُتَرَاكِبًا : أي مُتَرَاكِمًا كَسَنَابِلِ الْحِنْطَةِ

مِنْ طَلْعِهَا : أي مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ

قِنْوَانٌ : جَمْعُ قِنْوٍ وَهُوَ عَنْقُوْدُ النَّخْلَةِ

دَانِيَةٌ : أي قَرِيْبَةٌ سَهْلَةُ التَنَاوُلِ

يَنْعِهِ : نَضْجِهِ

لآيَات : أي لدَلَالَات عَلى قُدْرَتِهِ تَعَالى عَلى البَعْثِ وَغَيْرِهِ

جَنَّات : جَمْعُ جَنَّةٍ وَهِيَ بُسْتَانٌ

التَّفْسِيْرُ وَالْبَيَانُ

١- (وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً) أَيْ إِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِىْ أَنْزَلَ بِقُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ مِنَ السَّحَابِ مَاءً بِقَدَرِهِ مُبَارَكًا وَرِزْقًا لِلْعِبَادِ.

٢- (فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ) فَأَخْرَجْنَا بِسَبَبِ هذَا المَطَرِ أَصْنَافَ النَّبَاتِ المُخْتَلِفِ فِىْ شَكْلِهِ وَخَوَاصِّهِ وَآثَارِهِ.

٣- (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا) وَأَخْرَجْنَا بِالمَطَرِ زَرْعًا وَشَجَرًا أَخْضَرَ، ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ نُخْرِجُ مِنهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

٤- (وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّان) أيْ وَنُخْرِجُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ عَرَاجِيْنَ أَوْ عَنَاقِيْدَ قَرِيْبَةً سَهْلَةَ التَّنَاوُلِ وَنُخْرِجُ اَيْضًا مِنْ ذٰلِكَ الخَضِرِ جَنَّاتٍ مِنْ الأعْنَابِ وَالزَّيْتُوْنِ وَالرُّمَّانِ.

٥- (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ) أي مُتَشَابِهًا فِي الوَرَقِ وَالشَّكْلِ قَرِيْبًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَمُتَخَالِفًا فِي الثِّمَارِ شَكْلاً وَطَعْمًا وَطَبْعًا.

٦- (ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ) أي ٱنْظُرُوا أَيُّهَا النَّاسُ نَظَرَ اعْتِبَارٍ وَاسْتِبْصَارٍ إِلَى خُرُوجِ هٰذِهِ الثِّمَارِ مِنَ ابْتِدَاءِ خُرُوجِهَا إِلَى انْتِهَاءِ ظُهُورِهَا وَنَضْجِهَا.

٧- (إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ) أي إِنَّ فِي خَلْقِ هٰذَه الثِّمَارِ وَالزُّرُوعِ مَعَ اخْتِلافِ الأَجْنَاسِ وَالأَشْكَالِ وَالأَلْوَانِ لَدَلَالَاتٍ بَاهِرَةً عَلَى كَمَالِ قُدْرَةِ اللهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ لِقَوْمٍ يُصَدِّقُونَ بِوُجُودِ اللهِ.

الإِعْجَازُ العِلْمِيُّ

لَقَدْ أَثْبَتَ العِلْمُ الحَدِيْثُ أَنَّ العِنَبَ يَحْتَوِيْ عَلى نِسْبَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ السُّكَّرِ ٱلآمَادِيِّ المُسَمَّى " جلوكوز" (glucose). وَهُوَ يَمْتَصُّ مِنَ المَعِدَةِ وَالأَمْعَاءِ لِيَذْهَبَ مُبَاشَرَةً إِلى الدَّمِ الَّذِي يُنْقِلُهُ إِلى أَنْسِجَةِ الجِسْمِ المُخْتَلِفَةِ لِنَسْتَفِيْدَ مِنْهُ فِيْ تَوْلِيْدِ الحَرَارَةِ وَالطَّاقَةِ عَلى العَمَلِ.

تُفِيْدُ ٱلأَبْحَاثُ العِلْمِيَّةُ أَنَّ الزَّيْتُوْنَ يُعْتَبَرُ مَادَّةً غِذَائِيَّةً جَيِّدَةً، فَفِيْهِ نِسْبَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنَ البُرُوْتِيْنِ كَمَا يَتَمَيَّزُ بِوُجُوْدِ الأمْلاَحِ الكَلْسِيَّةِ (kalsium) وَالحَدِيْدِيَّةِ (iron) وَالفُوْسفَاتِيَّةِ (phosphatic) فَضْلاً عَنْ ذلِكَ فَإِنَّ الزَّيْتُوْنَ يَحْتَوِيْ عَلى فِيتَامِيْن "إيه" و"بي" (vitamin A and B).

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- إنَّ طَرِيْقَةَ الإِنْبَاتِ وَتَنَوُّعَ النبَاتِ وَاخْتِلَافَ أَصْنَافِ الْفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ مِنْ أَعْظَمِ الدَّلَالَاتِ عَلى كَمَالِ القُدْرَةِ الإِلٰهِيّةِ.

٢- إنَّ اللهَ تَعَالى قَدَّمَ فِي الآيَةِ "الزَّرْعَ" عَلى "الشَّجَرِ" لأَنَّ الزَّرْعَ غِذَاءٌ وَثِمَارَ الأَشْجَارِ فَوَاكِهُ، وَالغِذَاءُ مُقَدَّمٌ عَلى الفَاكِهَةِ.

٣- ذُكِرَ "العِنَبُ" عَقِبَ "النَّخْلِ" لأَنَّهُ أَشْرَفُ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ لِلاِسْتِفَادَةِ مِنْهُ بِمُجَرَّدِ ظُهُوْرِهِ حَامِضًا ثُمَّ حَصْرَمًا ثُمَّ عِنَبًا ثُمَّ يُدَّخَرُ زَبِيْبًا ثُمَّ خَلًّا.

الأَسْئِلَةُ

١- هَاتِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

(مُتَرَاكِبًا – مِنْ طَلْعِهَا – قِنْوَانٌ - جَنَّتٍ)

٢- اِمْلأِ الفَرَاغَاتِ بِالْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

(المَطَرُ – زَرْعًا – السَّحَاب – شَكْلُهُ – حِكْمَتُهُ)

إِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِىْ أَنْزَلَ بِقُدْرَتِهِ وَ _____ مِنْ _____ مَاءً بِقَدَرٍ.

فَأَخْرَجَ بِسَبَبِ هذَا _____ أَصْنَافَ النَّبَاتِ المُخْتَلِفَ فِي _____

وَخَوَاصِّهِ وَآثَارِهِ. وَأَخْرَجَ بِالمَطَرِ _____ وَشَجَرًا أَخْضَرَ.

٣ – اِشْرَحْ قَوْلَهُ تَعَالى:

((فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا))

٤- بَيِّنِ وَاحِدًا من الْإِعْجَازِ العِلْمِيِّ مِنْ هذِهِ الْآيَةِ.

٥- اُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْآيَةِ.

الدَّرْسُ السَّادِس

الأَغْذِيَةُ وَالشِّفَاءُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴿٦٩﴾﴾

(النَّحْلُ ٦٨ - ٦٩)

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أَوْحَى : أيْ أَلْهَمَ وَعَلَّمَ

وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ : أي وَمِمَّا يَبْنِيْهِ النَّاسُ

فَاسْلُكِيْ : أيْ اُدْخُلِيْ

سُبُلَ رَبِّكِ : أَيْ طُرُقُهُ وَمَسَالِكُهُ

ذُلُلاً : جَمْعُ ذَلُوْلٍ أَيْ مُسَخَّرَةٌ

شَرَابٌ : المُرَادُ بِهِ عَسَلٌ

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١- (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) الْمُرَادُ مِنَ الْوَحْيِ: الإِلْهَامُ وَالْهِدَايَةُ أي أَلْهَمَ النَّحْلَ مَصَالِحَهَا وَأَرْشَدَهَا إِلَى بِنَاءِ بُيُوتِهَا سُدَاسِيَّةَ الأَشْكَالِ الْعَجِيبَةِ تَأْوِي إِلَيْهَا فِي ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ: الْجِبَالِ، وَالشَّجَرِ، وَالأَكْوَارِ الَّتِي يَبْنِيْهَا النَّاسُ.

٢- (ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ) أَيْ كُلِي مِنْ كُلِّ الأَزْهَارِ وَالثِّمَارِ الَّتِي تَشْتَهِينَهَا مِنَ الْحُلْوِ، وَالْمُرِّ، وَالْحَامِضِ، فَإِنَّ اللهَ بِقُدْرَتِهِ يُحِيلُهَا إِلَى عَسَلٍ.

٣- (فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا) فَإِذَا أَكَلْتِ مِنَ الثِّمَارِ فَاسْلُكِيْ الطُّرُقَ الَّتِيْ أَلْهَمَكِ اللهُ أَنْ تَسْلُكِيْهَا فِيْ عَمَلِ العَسَلِ حَالَ كَوْنِهَا مُسَخَّرَةً لَكِ.

٤- (يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ) أَيْ يَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِ النَّحْلِ عَسَلٌ مُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ مِنْهُ أَبْيَضُ وَأَحْمَرُ وَأَصْفَرُ فِيْهِ شِفَاءٌ لِكَثِيْرٍ مِنْ أَمْرَاضِ النَّاسِ.

٥- (إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) أَيْ لَعِبْرَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ فِي عَظِيمِ قُدْرَةِ اللهِ، وَبَدِيعِ صُنْعِهِ.

الإعْجَازُ العِلْمِيُّ

١- إنَّ النَّحْلَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ البَاهِرَةِ الدَّالَةِ عَلى عَظَمَتِهِ تَعَالى، وَالنَّحْلُ هُوَ الحَشْرَةُ الوَحِيْدَةُ الَّتِي تَسْتَطِيْعُ تَخْزِينَ رَحِيْقِ الأَزْهَارِ مِنْ أَجْلِ الغِذَاءِ وَهِيَ فَضْلًا عَنْ بِنَائِهَا لِخَلَايَاهَا وَتَصْنِيْعِهَا لِلشَّمْعِ وَالعَسَلِ، فَهِيَ تَقُوْمُ بِعَمَلٍ جَلِيْلٍ وَهُوَ تَلْقِيْحُ الأَزْهَارِ.

٢- تَزُوْرُ النَّحْلَةُ مَا يَزِيْدُ عَنْ أَلْفِ زَهْرَةٍ لِكَيْ تَحْصُلَ عَلى قَطْرَةٍ مِنَ الرَّحِيْقِ وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلَةُ مِائَةَ غَرَامٍ مِنَ الرَّحِيْقِ تَحْتَاجُ إِلى مِلْيُوْنِ زَهْرَةٍ.

٣- أَجْمَعَ الأَطِبَّاءُ عَلى الفَوَائِدِ الكَثِيْرَةِ لِلعَسَلِ وَقَدْ وَرَدَ فِي السُّنَّةِ مِنَ استِعْمَالِ العَسَلِ في عِلَاجِ الإسْهَالِ وَآلَامِ البَطْنِ، حَيْثُ رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلىْ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إنَّ أَخِيْ اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِسْقِهِ عَسَلاً فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّيْ سَقَيْتُهُ عَسَلاً فَلَمْ يَزِدْهُ إِلاَّ اسْتِطْلاَقاً فَقَالَ لَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: اسْقِهِ عَسَلاً. فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا استِطْلاَقاً. فَقَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَ اللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيْكَ، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- بَيَانُ آياتِ اللهِ تعالى الدّالَةِ على قُدْرَتِهِ وعِلْمِه وحِكْمَتِه في خَلْقِ شَرَابِ الإنْسَانِ وَغِذَائِهِ وَدَوَائِهِ.

٢- في النَّحْلِ مَنافِعُ كَثيرَةٌ لِلأَشْجَارِ كَتَلْقِيحِ الأزْهَارِ.

٣-إِنَّ في العَسَلِ شِفَاءٌ لِأَمْرَاضِ النَّاسِ.

الأَسْئِلَةُ

١- هَاتِ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

(أَوْحَى - فَاسْلُكِي - سُبُلَ رَبِّكِ - ذُلُلًا)

٢- مَا الْمُرَادُ بِالشَّرَابِ في قَوْلِهِ تَعَالَى:

((تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ))

٣- فَوَائِدُ الْعَسَلِ كَثِيرَةٌ. اذْكُرِ اثْنَيْنِ مِنْهَا.

٤- فَسِّرْ قَوْلَهُ تَعَالَى:

((فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا))

٥- اُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنَ الآيَتَيْنِ.

الدَّرْسُ السَّابِعُ

اَلْعَلاقَةُ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالطَّعَامِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ **(عَبَسَ ٢٤-٣٢)**

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

فَلْيَنْظُرْ : أَيْ فَلْيَتَأَمَّلْ

صَبَبْنَا : أَنْزَلْنَا

قَضْبًا : هُوَ البِرْسِيْمُ أَيْ مَا يُقْطَعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى

حَدَائِقَ : جَمْعُ حَدِيقَةٍ أَيْ بَسَاتِيْنَ

غُلْباً : ضُخَامًا عِظَامًا

أَبّاً : كُلُّ نَبَاتِ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ وَالأَنْعَامُ

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١- (فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ) أيْ فَلْيَتَأمَّلِ الْإِنْسَانُ كَيْفَ خَلَقَ اللهُ طَعَامَهُ الَّذِيْ يَعِيْشُ بِهِ وَيَكُونُ سَبَبًا لِحَيَاتِهِ.

٢- (أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا) أيْ أنَّنَا أَنْزَلْنَا الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ أَوِ السَّحَابِ عَلى الْأَرْضِ بِغَزَارةٍ وَكَثْرَةٍ.

٣- (ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا) أَيْ شَقَقْنَا الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ الخَارِجِ مِنْهَا، فَارْتَفَعَ وَظَهَرَ عَلى وَجْهِهَا.

٤- (فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا) أَيْ أَنْبَتْنَا فِيْ الْأَرْضِ الْحُبُوبَ الَّتِيْ يُتَغَذَّى بِهَا كَالْشَّعِيرِ وَالأَرُزِّ وَالْأَعْنَابِ الْمُتَنَوِّعَةِ وَالرُّطَبَةِ وشَجَرِ الزَّيْتُونِ وَالنَّخِيْلِ وَغَيْرِهَا.

٥- (وَحَدَآئِقَ غُلْبًا وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا) أَيْ بَسَاتِيْنَ ذَاتَ أَشْجَارٍ ضَخْمَةٍ، وَفَاكِهَةً مُتَنَوِّعَةً، وَعُشْبًا مَرْعَى لِلدَّوَابِّ والأَنْعَامِ.

٦- (مَّتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ) أَيْ جَعَلْنَا ذٰلِكَ مُتْعَةً أَوْ عِيْشَةً لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ لِتَنْتَفِعُوا بِهَا وَتَأْكُلَهَا بَهَائِمُكُمْ.

الإعْجَازُ العِلْمِيُّ

إِنَّنَا وَجَدْنَا أنَّ الجِسْمَ يَنْمُو وَيَتَحَرَّكُ وَيَكْتَسِبُ وِقَايَةً مِنَ الأَمْرَاضِ فَهُوَ بِحَاجَةٍ إِلَى تَوْفِيْرِ كَمِّيَّاتٍ مُسْتَمِرَّةٍ إِلَى دَاخِلِ كُلِّ خَلِيَّةٍ (cell) في الجَسَدِ مِنَ المَوَادِّ الآتِيَةِ: الزُّلَالِيَّاتِ (البُرُوْتِيْنَات)، وَالأمْلَاحِ، والمَوَادِّ النَّشَوِيَّةِ (starchy)، وَالدُّهْنِيَّةِ (fat)، والفِيْتَامِيْنَاتِ، والمَاءِ، كَمَا أَنَّ الخَلِيَّةَ بِحَاجَةٍ إِلَى إخْراجٍ دائِمٍ لِبَقَايَا التَّفَاعُلَاتِ الكِيْمَاوِيَّةِ وَفَضَلاَتِهَا وَإِلَّا أَهْلَكَتْهَا تِلْكَ البَقَايَا وَالفَضَلَاتُ.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- أَمَرَ اللهُ عِبَادَهُ بِالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ إِلَى الطَّعَامِ.

٢- الغَايَةُ مِنْ خَلْقِ النَّبَاتَاتِ لِيَتَغَذَّى بِهَا الإنْسَانُ وَالحَيَوَانُ.

٣- الشُكْرُ عَلى نِعَمِ اللهِ مَطْلُوْبٌ.

الأَسْئِلَةُ

١- هَاتِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

(فَلْيَنْظُرْ - قَضْبًا - غُلْبًا - أَبًّا)

٢- اِشْرَحِ الآيَاتِ الْآتِيَةَ:

((ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا))

٣- اِمْلأ الفَرَاغَاتِ مُسْتَعِيْنًا بِالْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

(يَتَغَذَّى، المُتَنَوِّعَةُ، شَجَرٌ، الأَرْض، وَالنَّخِيْل)

أَنْبَتْنَا فِي _____ الحُبُوْب الَّتِيْ _____ بِهَا كَالشَّعِيْرِ وَالْأَعْنَابِ _____ وَالرُّطَبَةِ و _____ الزَّيْتُوْنِ _____.

٤- بَيِّنِ الْإِعْجَازَ العِلْمِيَّ لِهذِهِ الآيَاتِ.

٥- اُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الآيَاتِ.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

تَلَوُّثُ الْبِيْئَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالى:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴿٤٣﴾﴾ (الرُّوْمُ ٤١-٤٣)

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

ظَهَرَ : أي بَانَ

الفَسَادُ : أي البَلايَا وَالنَّكَبَاتُ

البَرُّ : الجُزْءُ اليَابِسُ مِنَ الْأَرْضِ

الدِّيْنُ القَيِّمُ : أي دِيْنُ الْإِسْلَامِ

يَصَّدَّعُوْنَ : يَتَفَرَّقُوْنَ

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١ – (ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ) أَيْ ظَهَرَتِ الْبَلايَا وَالنَّكَبَاتُ في بَرِّ الأَرْضِ وَبَحْرِهَا بِسَبَبِ مَعَاصِي النَّاسِ وَذُنُوبِهِمْ.

٢- (لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ) أَيْ لِيُذِيْقَهُمُ اللهُ جَزَاءَ بَعْضِ عَمَلِهِمْ وَسُوْءِ صَنِيْعِهِمْ مِنَ المَعَاصِيْ وَالآثَامِ.

٣- (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) أَيْ لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ ويَرْجِعُوْنَ عَمَّا هُمْ عَلَيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَالآثَامِ.

٤- (قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ) أَيْ قُلْ أَيّهَا الرَّسُوْلُ لِلْمُفْسِدِيْنَ وَالمُشْرِكِيْنَ: "سِيْرُوْا فِيْ الْبِلَادِ وَتَأَمَّلُوْا بِمَصِيْرِ مَنْ قَبْلَكُمْ كَيْفَ أَهْلَكَ اللهُ الْأُمَمَ الْمُتَقَدِّمَةَ، كَانُوْا كَافِرِينَ بِاللهِ فَأُهْلِكُوْا."

٥- (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ) أي وَجِّهْ نَفْسَكَ كُلَّهَا بِإِخْلَاصِ العَمَلِ بِالدِّيْنِ الْمُسْتَقِيْمِ، وَهُوَ الدِّيْنُ الإِسْلَامِيُّ مِنْ قَبْلِ مَجِيْءِ يَوْمِ القِيَامَةِ الَّذِيْ لَا رَادَّ لَهُ وَلَا مَانِعَ مِنْهُ، ذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِيْ يَتَفَرَّقُ فِيْهِ النَّاسُ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

الإعْجَازُ العِلْمِيُّ

يُقَرِّرُ العِلْمُ الحَدِيْثُ أَنَّ الإنْسَانَ قَدْ أَسَاءَ اسْتِخْدَامَ المَوَارِدِ الْمُتَاحَةِ فِيْ البِيْئَةِ، وَلَا يَزَالُ يُمَارِسُ هذِهِ الإِسَاءَةَ إِلى الْآنِ.

إِنَّ مُشْكِلَةَ تَلَوُّثِ البِيْئَةِ إِحْدَى المَشَاكِلِ الَّتِيْ ظَهَرَتْ عَنْ سُوْءِ اسْتِخْدَامِ الْإِنْسَانِ لِلْمَوَارِدِ الطَّبِيْعِيَّةِ (natural resources). وَهذِهِ الْمُشْكِلَةُ تُهَدِّدُ الجِنْسَ الْبَشَرِيَّ وكُلَّ الْكَائِنَاتِ الحَيَّةِ وَالنَّبَاتَاتِ عَلى وَجْهِ الْأَرْضِ.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- إِنَّ ظُهُوْرَ الفَسَادِ سَبَبٌ لِلدِّمَارِ وَالهَلَاكِ فِيْ الدُّنْيَا وَالعِقَابِ فِي الْآخِرَةِ.

٢- عَلى النَّاسِ قَدِيْمًا وَحَدِيْثاً أَنْ يَعْتَبِرُوْا بِمَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ.

٣- يَتَفَرَّقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَرِيْقَيْنِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ، فَرِيْقٌ فِيْ الجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِيْ السَّعِيْرِ.

الأَسْئِلَةُ

١ – هَاتِ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

(ظَهَرَ – الفَسَادُ – البَرُّ – يَصَدَّعُوْنَ)

٢- شَكِّلْ هذِهِ الْآيَةَ:

(فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون)

٣- فَسِّرْ قَوْلَهُ تعالى:

((ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ))

٤- بَيِّنْ مُشْكِلَةَ تَلَوُّثِ البِيْئَةِ وَأَثَرَهُ لِلْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ.

٥- اُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنَ الْآيَات.

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

اِتِّسَاعُ الْفَضَاءِ

قَالَ اللهُ تَعَالى:

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴿٣٥﴾﴾ (الرَّحْمنُ: **٣٣-٣٥**)

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أَنْ تَنْفُذُوْا: أَنْ تَخْرُجُوْا أو تَخْرُقُوْا

أَقْطَارٌ : جَمْعُ قُطْرٍ أي جَوَانِبُ

بِسُلْطَانٍ : بِقُوَّةٍ وَقَهْرٍ

ءَالآء : اَلْنِّعَمُ

شُوَاظٌ : لَهَبٌ خَالِصٌ لاَ دُخَانَ فِيْهِ

نُحَاسٌ : دُخَانٌ لَا لَهَبَ فِيْهِ

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١- (يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَـٰنٍ) أَيْ أَيُّهَا الإِنْسُ وَالجِنُّ إِن اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوْا مِنْ جَوَانِبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَنَوَاحِيْهِمَا هَرَبًا مِنْ قَضَاءِ اللهِ فَاخْرُجُوْا مِنْهَا، ولَا تَقْدِرُوْنَ عَلى التَّخَلُّصِ مِنْ حُكْمِهِ إِلَّا بِقُوَّةٍ وَقَهْرٍ.

٢- (فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أَيْ بِأَيِّ نِعَمِ اللهِ تُكَذِّبَانِ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (الإِنْسُ وَالْجِنُّ) ؟

٣- (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ) أيْ لَوْ خَرَجْتُمْ يُسَلَّطُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِنْسُ وَالجِنُّ سَيْلٌ مِنَ النَّارِ، وَدُخَانٌ مَعَ النَّارِ، أَوْ يُصَبُّ على رُؤُوسِكُمْ نُحَاسٌ مُذَابٌ، فَلاَ تَقْدِرُوْنَ عَلَى الِامْتِنَاعِ مِنْ عَذَابِ اللهِ.

الإِعْجَازُ العِلْمِيُّ

يُقَرِّرُ العِلْمُ الحَدِيْثُ فِيْ هذِهِ القَضِيَّةِ أَنَّ القَمَرَ الَّذِيْ وَصَلَ إِلَيْهِ الإِنْسَانُ بِقُوَّةِ صَوَارِيْخِهِ (rockets) إِنَّمَا هُوَ جِرْمٌ صَغِيْرٌ تَابِعٌ لِلأَرْضِ وَكَأَنَّمَا هُوَ ضَاحِيَةٌ قَرِيْبَةٌ

مِنْ ضَوَاحِيْهَا إِذْ لاَ يَبْعُدُ عَنْهَا بِأَكْثَرَ عَنْ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ أَلْفَ كِيْلُوْمِتْر (٢٤٠،٠٠٠). فَأَيْنَ هذَا البُعْدُ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ الَّتِيْ يَبْلُغُ اِتِّسَاعُ المَسَافَةِ الْقَرِيْبَةِ (أَبْعَادُ القَرِيْبِ) مِنْهَا عَنِ الأَرْضِ بِأَلْفِ سَنَةٍ ضَوْئِيَّةٍ.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- إِنَّ الإِنْسَ وَالْجِنَّ لاَيَسْتَطِيْعَانِ الخُرُوْخَ مِنْ جَوَانِبِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ هَارِبَيْنِ مِنَ اللهِ.

٢- لاَ مَفَرَّ وَلاَ مَنَاصَ مِنَ الجَزَاءِ وَالحِسَابِ عَلى أَعْمَالِ الْإِنْسِ وَالجِنِّ.

٣- يَسْتَهْدِفُ كُلٌّ مِنَ الحِسَابِ وَالجَزَاءِ إلى إِحْقَاقِ الحَقِّ التَّامِّ وَإِرْسَالِ العَدْلِ المُطْلَقِ.

الأَسْئِلَةُ

١- هَاتِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

(أَنْ تَنْفُذُوْا - أَقْطَارٌ - سُلْطَانٌ - نُحَاسٌ)

٢- اِشْرَحْ قَوْلَهُ تَعَالى: ((يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ))

٣- اِمْلأِ الفَرَاغَاتِ بِالكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

(الامتناع – سَيْلٌ- يُصَبُّ-يُسَلَّطُ)

لَوْ خَرَخْتُمْ _____عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِنْسُ وَالجِنُّ _____مِنَ النَّارِ، وَدُخَانٌ مَعَ النَّارِ، أَوْ _____عَلَى رُؤُوسِكُمْ نُحَاسٌ مُذَابٌ، فَلَا تَقْدِرُوْنَ عَلَى _____ مِنْ عَذَابِ اللهِ.

٤- بَيِّنِ الإِعْجَازَ العِلْمِيَّ بِالإِيْجَازِ.

٥- اُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُؤْخَذُ مِنَ الآيَاتِ.

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الضَّغْطُ وَأَهَمِّيَّةُ أُوكسِيْجِيْنَ

قَالَ اللهُ تَعَالى:

﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴿١٣٦﴾﴾

(الأَنْعَامُ ١٣٥-١٣٦)

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

يَشْرَحْ صَدْرَهُ: أي يُوَسِّعْهُ

ضَيِّقاً : أي ضِدُّ الوَاسِعِ

يَصَّعَّدُ : يُصَاعِدُ أَوْ يَتَصَاعَدُ في السَّمَاءِ

حَرَجًا : أي شَدِيْدَ الضِّيْقِ

صِرَاطُ رَبِّكَ : طَرِيْقُهُ الَّذِيْ ارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ

فَصَّلْنَا : أي بَيَّنَّا

التَّفْسِيْرُ وَالبَيَانُ

١- (فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ) أَيْ فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلْحَقِّ وَالإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لَهُ وَيُيَسِّرُهُ لَهُ.

٢- (وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ) أَيْ وَمَنْ فَسَدَتْ فِطْرَتُهُ بِالشِّرْكِ تَجِدْ فِيْ صَدْرِهِ ضَيِّقًا شَدِيْدًا. مَثَلُهُ كَمَثَلِ مَنْ يَصْعَدُ إِلى السَّمَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْجَوِّ الْعُلْيَا حَيْثُ يَشْعُرُ بِضِيْقٍ شَدِيْدٍ فِيْ التَّنَفُّسِ.

٣- (كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) أَيْ كَذٰلِكَ يُسَلِّطُ اللهُ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ مِمَّنْ أَبَى الْإِيْمَانَ بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ فَيُغْوِيْهِ وَيُضِلُّهُ اللهُ عَنْ سَبِيْلِهِ.

٤- (وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا) أَيْ وَهذَا الْإِسْلَامُ هُوَ طَرِيْقُ رَبِّكَ الَّذِيْ ارْتَضَاهُ لِلنَّاسِ طَرِيْقاً سَوِيًّا لَا اعْوِجَاجَ فِيْهِ.

٥- (قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) أَيْ قَدْ وَضَّحْنَاهَا وَبَيَّنَّاهَا لِقَوْمٍ لَهُمْ فَهْمٌ وَوَعْيٌ يَعْقِلُوْنَ عَنِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.

الإعْجَازُ العِلْمِيُّ

- قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِذَا ارْتَفَعَ الإِنْسَانُ فَوْقَ ٢٥ أَلْفَ قَدَمٍ بِدُوْنِ حِمَايَةٍ مِنْ قِلَّةِ الضَّغْطِ (pressure) وَنُدْرَةِ الأُوْكْسِيجِيْن(oksigen) فَسَيَمُوْتُ فِيْ الْحَالِ.

- الغَازَاتُ فِيْ خَلَايَا جَسَدِ الإِنْسَانِ وَأَجْزَائِهِ وَسَوَائِلِهِ تَبْدَأُ تَفُوْرُ وَتَغْلِيْ نَتِيْجَةَ قِلَّةِ الضَّغْطِ فَتَنْفَجِرُ هذِهِ الأَوْعِيَةُ كُلُّهَا فَيَتَعَرَّضُ الْإِنْسَانُ إِلَى حَشْرَجَةٍ فِيْ الصِّرِ تُشْبِهُ الغَرْغَرَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ.

مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ هذِهِ الآيَاتِ

١- إِثْبَاتُ الإِرَادَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ هِدَايَةِ الْإِنْسَانِ لِلإِيْمَانِ وَالخَيْرِ.

٢- بَيَانٌ أَنَّ حَالَ الضَّلَالِ كَمَثَلِ الصَّاعِدِ فِيْ السَّمَاءِ، كُلَّمَا ارْتَفَعَ ضَاقَ نَفَسُهُ.

٣- الإِسْلَامُ هو الطَّرِيْقُ الْمُسْتَقِيْمُ الَّذِي ارتَضَاهُ اللهُ لِلنَّاسِ.

الأَسْئِلَةُ

١ – هَاتِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

(يَشْرَحْ صَدْرَهُ – حَرَجاً – صِرَاطُ رَبِّكَ – فَصَّلْنَا)

٢– شَكِّلْ هذِهِ الْآيَةَ:

(ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء)

٣– فَسِّرْ قَوْلَهُ تَعَالى: (وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًاۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)

٤– كَيْفَ يَكُوْنُ الْإِنْسَانُ إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ٢٥ أَلْفَ قَدَمٍ بِدُوْنِ حِمَايَةٍ ؟

٥– اُذْكُرِ اثْنَيْنِ مِمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنَ الْآيَتَيْنِ.

تمّ بعونه تعالى

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصحبه وَسَلَّمَ

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْن

فهرس الكتاب

الموضوع	صفحة
المُقدِّمَةُ	٢
الدَّرْسُ الأَوَّلُ: السَّمْعُ	٣
الدَّرْسُ الثَّانِي: البَصَرُ وَالفُؤَادُ	٧
الدَّرْسُ الثَّالِثُ: المَاءُ وَالذَّوَبَانُ	١١
الدَّرْسُ الرَّابِعُ: مُرُوْجُ البَحْرَيْنِ	١٦
الدَّرْسُ الخَامِسُ: الأَغْذِيَةُ وَمَصْدَرُ الطَّاقَاتِ	٢٠
الدَّرْسُ السَّادِسُ: الأَغْذِيَةُ وَالشِّفَاءُ	٢٥
الدَّرْسُ السَّابِعُ: العَلاَقَةُ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالطَّعَامِ	٢٩
الدَّرْسُ الثَّامِنُ: تَلَوُّثُ البِيْئَةِ	٣٣
الدَّرْسُ التَّاسِعُ: اِتِّسَاعُ الفَضَاءِ	٣٧
الدَّرْسُ العَاشِرُ: الضَّغْطُ وَأَهَمِّيَةُ أُكْسِيْجِيْنُ	٤١
فِهْرِسُ الْكِتَابِ	٤٥